أين المعلم في يوم عيده

■ لعل أجمل الأعياد وأجلها بعد تفكير في مسيرة البشرية والحضارة الإنسانية هو عيد المعلم. فهو بالاسم والفعل يحكي حكاية التكوين، تكوين العقل والفكر والحضارة.. ولأن أعياد الكون مواسم ابتسامات وحكايات أفراح وقصائد حروفها توحي بالتقديس والإجلال للمعلم .. فمن الطبيعي أن تعد وزارة التربية والتعليم لهذه المناسبة الاحتفالية (بيوم المعلم)، لأن الأمر يخص المعلم، وأن تكثف الجهود لإقامة الفعاليات والمهرجانات تكريما للمعلم على مستوى كل مدرسة وكل مديرية ومحافظة لتتوج هذه الاحتفالات بالحفل المركزي الذي تنظمه وزارة التربية والتعليم هذا العام2012 م ليكون بالفعل احتفالاً مميزا عن الأعوام السابقة.
وفي هذه المناسبة نلتقي بكوكبة من التربويين والمعلمين والقيادات التعليمية ليعبروا عما يجب أن يكون عليه الاحتفال بيوم المعلم .

استطلاع: عبدالواحد البحري - فيصل الحزمي

بداية يقول الأخ فضل شمهان- مدير مدرسة الشهيد المتوكل في منطقة بني الحارث التعليمية بأمانة العاصمة: يوم المعلم فرصة ليقف المعلم فيها مع ذاته وينظر إلى ما قدمه للاجيال وما تبقى لديه من معلومات يمكن أن يقدمها لتلاميذه ، وإنه لا بد أن يكون يوم المعلم لهذا العام نموذجا من حيث الاحتفالات ، أنصافا للمعلم الذي لعب دورا اساسيا في هذه المرحلة العصيبة وقدم ما لايقدمه الآخرون، حيث التزم وأدى ما عليه من واجبات في وقت أفرغت الكثير من الجامعات والمرافق الحكومية وتعطلت الحياة في أكثر المرافق .
وطالب شمهان أن تكون هناك معايير لاختيار المعلمين لهذا العام مبنية على أسس ومميزات يستحق عليها التكريم حتى لاتكون المعايير مقلوبة يتم تكريم من غاب وعطل العملية التعليمة.. نتمنى أن ينظر للتكريم على انه مكافأة لمن أخلص وأتقن في عمله ورسالته التي حملها الانبياء.

حافز إبداع

من جهته اكد الأخ ناصر الاشول – مدير مدرسة وادي أحمد للتعليم الاساسي بأمانة العاصمة أن يوم المعلم إنصاف معنوي لرسالة المعلم الخالدة وهو اعتراف بالمكانة العظيمة التي يتربعها المعلمون من بين سائر الموظفين وعظمة رسالته من بين سائر المهن والرسائل الأخرى .
وقال الاشول: يفترض على القائمين اختيار المكرمين أن يتلمسوا ويتعقبوا الرواد في مجال التدريس والجنود المجهولين في حقل التعليم حيث يحترق المعلم من أجل أن يوقد شمعة لهذا الوطن غير آبهين بالأضواء التي يركزها البعض على مدارس بعينها وغير متزلفين في الحصول على التكريم فهولاء يجب أن يحظوا بالتقدير والاحترام والتكريم .
وناشد القيادات التعليمية بوزارة التربية والتعليم التدقيق في اختيار المستحقين للتكريم وأن يكون التكريم حافز إبداع لا إحباط وكسر للمعنويات.
واقترح الأخ أحمد الزراف – مدير مدرسة أن يتم تكريم أفضل مدرسة أدت دورها وفعلت المناشط واهتمت بالنظافة والالتزام بالزي المدرسي واهتمت بالمواهب من التلاميذ وأن تكون هناك أفضل مدرسة على مستوى كل مديرية وعلى مستوى كل محافظة كما هو الحال بين المدرسين.

أكثر انضباطا

وتطالب الأخت صفية حداد رئيس فرع نقابة المعلمين بتعز أن يكون التكريم هذا العام متميزا عن غيره للأكثر انضباطاً والتزاماً في مهنيته وليس الأكثر التزاما بالحزبية فالرسالة التعليمية والتربوية يجب أن تكون في منأى عن ذلك .
موضحة وجود عدد من المعلمين ومدراء المدارس تحدوا الأزمة وبذلوا قصارى جهدهم للحفاظ على أدائهم وطلابهم ومدرسيهم ولم ينجروا وراء المناكفات الحزبية وكان لهم الدور الأساسي في نحاج العام الدراسي وهم بذلك الأكثر استحقاقا للتكريم والتقدير لما بذلوه ويبذلونه من أجل النشء.

الكل يستحق التكريم

وتقول الأخت جميلة مجاهد – مديرة مدرسة معاذ بن جبل : على الجميع أن يقفوا وقفة إجلال في هذه المناسبة الغالية على قلوب كل معلم وكل ولي أمر (أم وأب) لأننا اليوم نكرم من يستحق التكريم من مربي ومعلم ومعلمة قدم شيئاً يستحق التقدير والعرفان خاصة إذا ما نظرنا لعدد المكرمين الذين يكرمون في هذا اليوم نجدهم قليل جدا مقارنة لما يقدمه كل معلم فكل معلم ذهب إلى المدرسة يستحق التكريم من وجهة نظري ، خاصة المعلمين الذين صمدوا وقت الأزمة وجاهدوا لإنجاح العام الدراسي.
وأضافت الأخت المديرة: هناك عشرات المعلمين والمعلمات في كل مدرسة يستحقون التكريم غير أن الامكانات محدودة، هذه أعذار ولكن التكريم قد يكون له أثر إيجابي في نفسية أي معلم ولابد من الحرص على تكريم اكبر قدر من المعلمين على مستوى المدارس والمديريات.

إجازة رسمية

إلى ذلك يقول الأخ عصام العابد – مدير منطقة معين التعليمية بأمانة العاصمة : إن يوم المعلم يجب أن يكون إجازة رسمية على الأقل للمعليمن والتربويين لأن ذلك سينعكس إيجابا على نفسية المعلم وسيشعره بعظمة ذلك اليوم وبعظمة الرسالة التي يؤديها .
وفيما يخص آلية التكريم يتمنى العابد على الاخوة في وزارة التربية والتعليم وقطاع التعليم بشكل خاص تفعيل قانون المعلم وتطبيق ماجاء فيه لأن هناك تذمراً كبيراً من قبل المعلمين عندما يجدون معلماً يكرم وهناك من هو اقدر وأكفأ منه على مستوى المحافظات.
وفي هذه المناسبة انقل تحية لكل معلم ومعلمة أخلص وتفانى في عمله وحمل رسالة لم يكلف بها إلا الأنبياء.

جوانب الإبداع

من جانبه قال الاخ اسماعيل عبدالمغني مديرعام الشؤن المالية بوزارة التربية والتعليم أن يوم المعلم خطوة لا يمكن أن تنتقد في جوهرها لأن هذا اليوم لا يماثل بقية الأيام التي يعيشها المعلم، فالكل يتحدث عنه من قيادة الوزارة إلى الطالب في الفصل، وكذلك المجتمع فهو يوم استثنائي نتمنى أن يجد المعلم هيبته في بقية الأيام الأخرى..
مشيراً إلى أنه إذا كان هناك ملاحظات على يوم المعلم فهي تقتصر على الإجراءات المعدة لهذا اليوم ومنها آلية اختيار المعلمين المكرمين، حيث نجد أن المعايير يجب أن توسع وأن تُحدث بحيث تتسع قائمة المكرمين وبحيث يشمل التكريم جوانب الإبداع والأفضلية المختلفة.

قرارات وتحفيزات

ويذهب الأخ أحمد حمود الحاج مدير عام الانشطة المدرسية إلى القول إن يوم المعلم يوم تاريخي في حياة المعلمين والتربويين ولا يمكن التشكيك بأهميته وبمفعوله في نفسية هذه الشريحة.. مشيراً إلى أن المعلمين بحاجة إلى تكريم متنوع ونوعي يتفرع من اليوم المركزي »يوم المعلم« بحيث يكون هناك تكريم في تحسين أوضاع المعلمين العاملين في المناطق النائية.. وتكريم يتمثل بمنح الموجهين وسائل مواصلات تجعلهم يؤدون دورهم على أكمل وجه..
وتكريم آخر يشمل المعلمات والتربويات اللاتي يعملن في مناطق بعيدة عن أماكن إقامتهن ويتمثل بنقلهن أو إعادة التوزيع.. وهكذا..
وقال الحاج: نريد يوم المعلم أن تصدر خلاله قرارات وتحفيزات وتعزيزات لما فيه الدفع بالعملية التعليمية إلى الأمام والى التطور والى التنافس الشريف بين المعلمين والإدارات والمحافظات أيضاً.
داعياً قيادة وزارة التربية والتعليم إلى المزيد من الاهتمام بالمعلمين ليس في يوم المعلم فقط وإنما خلال العام، فالمعلم يؤدي دوراً مهماً يستحق عليه كل خير.

أجيال المستقبل

ويصف اسماعيل زيدان عضو اللجنة العليا لتكريم المعلم مدير عام الإعلام التربوي اهتمام قيادة الوزارة بالكادر التعليمي وحرصها على أن يكون يوم المعلم يوماً وطنياً يحتفي به المجتمع بأسره بقوله: لقد بدأت اللجنة العليا لتكريم المعلم منذ وقت مبكر عقد اجتماعاتها وبشكل دوري »اسبوعي« ناقشت خلالها كافة الترتيبات المتعلقة بالتكريم بما يضمن إعطاء هذا اليوم حقه، اعترافاً منها بعظمة الرسالة التي يحملها ودوره البارز تجاه أجيال المستقبل، فعلى أيديهم تخرج العالم والقاضي والطبيب والمهندس .. الخ. واختتم زيدان حديثة قائل: إننا لا ننظر ليوم المعلم من زاوية عدد المكرمين ولكن يجب أن ننظر إلى جوهر وماهية هذا اليوم، إنه يوم الاعتراف بمكانة المعلم وعظمة رسالته وتقدير دوره في بناء أجيال الغد وصناعة أفكارهم وتعميق حبهم وولائهم لدينهم ووطنهم.. مهنئا كافة المعلمين والمعلمات بيوم عيدهم.

اهتمام قاصر

أما الدكتور محمد عمر باسليم مدير عام فرع مطابع الكتاب المدرسي عدن فقال: نعبر عن هذا اليوم بأنه من الأيام التي يخلد فيها المعلم ذلك الجندي المجهول وأنه أي المعلم لا يحصل إلا على القليل مقابل العمل الكبير الذي يقوم به.
ووصف باسليم اهتمام دول العالم الثالث ومنها اليمن بمعلميها بالاهتمام »القاصر« وأنه لا يصل إلى المستوى المطلوب.. بمعنى أن المعلم لا يحصل على حقوقه كاملة.

وزير التربية: الوزارة حرصت على إيجاد معايير لاختيار المعلم ذي الكفاءة لتكرمه

وأضاف: لا بد من أن يكون هناك تكريماً للمعلمين وفق معايير محددة على مستوى المدارس، وعلى مستوي المحافظات، إضافة إلى المكرمين مركزياً .

معلم إيجابي

ويرى الأخ محمد زبارة – وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد أن تكريم المعلم يعتبر نوعاً من أنواع الإشارة للمجتمع ومؤسسات الدولة والمجتمع المدني بأهمية الدور الاساس والمحوري الذي يلعبه المعلم في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الحياة العامة بشكل عام وهذا في تصوري ما نلمسه اليوم الذي تقف أمامنا الكثير من التحديات ونعيش حالة من التغيير في المجتمع وهذه الحالة ما كان لها أن توجد مالم يكن هناك معلم إيجابي .
وأمنيتي في هذه المناسبة أن يكون المجتمع على درجة من الوعي بأهمية دور المعلم الإيجابي ، كما اتمنى من كل العاملين في قطاع التعليم أن يعوا أهمية وخطورة الدور الذي يقومون به في رسم المستقبل لهذة الأمة ويجب أن نعمل في حسابنا العاملين جميعا في التربية والتعليم ذكوراً واناثا أننا نتحمل مسئولية12 عاما من الإئتمان ، كمجتمع يضعون أبناءهم أمانة لدينا ولهذا نتحمل مسئولية جيل المستقبل ومخرجات التعليم التي ترسم فيها بصمات كل مربي أخلص وربى أبناءه.

الجهد اللازم

وحول رسالته للمعلم قال الأخ الوكيل: مع الاسف الشديد أن الوزارة حتى هذه اللحظة لم تبذل الجهد اللازم لتطبيق القانون في عداد من يكرمون فكيف بدرجة التكريم التي تمنح لهم ، لاتزال الوزارة مقصرة في منح العلاوات التي فيها قرارات لاتزال الوزارة في حجم التكريم بحد ذاته لكل معلم وايضا على امتداد الساحات وعلى مستوى العدد الذي تفرضه لوائح التكريم ولم تصل الوزارة إلى الآن إلى العدد الذي يجب أن يكرم هناك اشكالية كبيرة ..صحيح التحديات والامكانات تعرقلنا كثيرا ، اتمنى في كل سنة نتذكر هذا الشئ وعلى الوزارة أن تحاول جاهدة تحريك هذه القضايا .
وأضاف الوكيل زبارة: نحن بحاجة إلى أن نجعل المعلم رمزا وبدون ذلك لن نستطيع انه نخدم العملية التعليمية ونجاح التعليم هو بقدر ما تستطيع الوزارة أن تخدم المعلم.

تدريب وتأهيل

في هذه المناسبة ارفع اسمى ايات التهاني والتبريكات لكل معلم ناله التكريم، يوم المعلم مناسبة حقيقية تستحق أن نتوقف عندها، هذا المعلم الذي يقدم كل ما لديه من خبرات ومعارف اكتسبها طوال حياته الدراسية والعملية في مجال التدريس لخدمة الطلاب وبالتالي نستغل هذه الفرصة ولنقدم التهاني لكل معلم في ربوع الوطن الغالي ونقول لهم إن وزارة التربية والتعليم تنظر اليهم باهتمام وتدرس كيف تعالج او ضاعهم المعيشية كما تسعى إلى تدريبهم وتاهيليهم ونقف مع كل معلم حتى ينال حقوقه ونوفرله البيئة المناسبة لكي يقدم عطاء متميزاً بلاحدود.

تقليد سنوي

من جانبه أكد الدكتور عبدالرزاق الاشول – وزير التربية والتعليم أن تكريم 750 معلما ومعلمة هذا العام هو تكريم متواضع لعدد من المعلمين وهذا لايعني إغفالنا لبقية المعلمين لأن المعلمين جميعا ممن يعملون في الميدان يستحقون التكريم ولكن التكريم الذي يقام بهذه المناسبة يعد تقليداً سنوياً يتم فيه تكريم نخبة من المعلمين الأكثر تميزا وابداعا في الميدان ، كما نطالبهم بمضاعفة الجهد ومزيد من الاهتمام بالعلمية التعليمية والتربوية وتطويرها وتجويدها .
وطالب الأخ الوزير من الأخوة المعلمين العمل كفريق واحد في إطار المؤسسات التربوية والتعليمية تتجلى فيه قيم المهنة وغرس حب الوطن في نفوس الاجيال، وقال: وأحب أن أؤكد أن الوزارة حرصت على إيجاد معايير لاختيار المعلم ذي الكفاءة حيث سلمت للاخوة مدراء مكاتب التربية والتعليم بالمحافظات وفيما يتعلق بآليات التكريم أعدت الوزارة دليلاً سيتم الاستفتاء عليه من قبل الاخوة المعلمين في مختلف المحافظات ليشاركوا بأرائهم حول التكريم وآلياته التي سنعتمد عليها في العام القادم إن شاء الله.

الوكيل المساعد: نحن بحاجة إلى أن نجعل المعلم رمزا وبدون ذلك لن نستطيع ان نخدم العملية التعليمية ونجاح التعليم

○ ○ ○ ○

مدير الشؤون المالية: يجب أن يشمل التكريم جوانب الابداع والافضلية المختلفة